العرب والمسلمون يمكثون على الأرض طويلاً واعداؤهم يقتحمون الفضاء

إسرائيل تصبح رابع دولة تصل إلى سطح القمر

لندن - جوناثان اموس

أطلقت إسرائيل أول رحلة استكشافية إلى سطح القمر على متن صاروخ مملوك لشركة خاصة من قاعدة كيب كانافيرال في ولاية فلوريدا الأمريكية.

ويحمل الصاروخ "فالكون "9 الروبوت الإسرائيلي إلى القمر في رحلة ستستغرق شهرين.

وستحاول المركبة المعروفة باسم "بيرشيت" الهبوط على سطح القمر، والتقاط بعض الصور، وإجراء بعض التجارب.

وهي مهمة صعبة، لم يستطع إنجازها من قبل سوى وكالات الفضاء الحكومية في الولايات المتحدة وروسيا والصين.

وتأمل شركة "سبيس إل" غير الربحية، عبر SpaceIL تمويل هذا المشروع، في أن تتمكن مركبة "بيرشيت" من إلهام جهات أخرى في نفس المضمار.

وقال المؤسس المشارك لـ سبيس إل، يوناتان واينتروب، لـ بي بي سي: "في نفس اللحظة التي كان فيها صاروخ فالكون 9يخترق الفضاء، بزغ القمر في كيب كانافيرال – وهو ما أعتقد أنه أعطى مغزى رمزيا للرحلة الأولى التي يقطعها صاروخ إسرائيلي للقمر".

حوافز تمويلية

وخرجت مركبة "بيرشيت" من رحم جائزة غوغل "لونار إكس برايز" التي قدمت حوافز تمويلية عام 2007 لأي فريق ممول من جهة غير حكومية يتمكن من إحراز هبوط على سطح القمر.

ولم تتمكن أي من الفرق التي التحقت بالمنافسة من تحقيق أهدافها، وسُحب العرض المادي للجائزة، لكن العديد من المشاركين تعهدوا بمواصلة العمل على أفكارهم، وبينهم شركة "سبيس إل".

وإذا استطاعت مركبة "بيرشيت"، التي تبلغ تكلفتها مليون دولار أمريكي، أن100 تهبط بسلام، فستلتقط صورا لإرسالها إلى الأرض ثم ستُجري بعض التجارب المغناطيسية.

وتستهدف المركبة الهبوط في منطقة سهول حممية يطلق عليها اسم "بحر الصفاء" حيث توجد بعض الظواهر المغناطيسية الغريبة.

وسيُجري جهاز قياس القوة المغناطيسية المُحمل على الروبوت بعض القياسات، ولن يجري ذلك في موقع واحد فقط، لأن بيرشيت ستنتقل إلى موقع جديد بعد ساعات من الهبوط.

ويرأس البروفيسور عديد أهارونسون، من معهد وايزمَان للعلوم، فريق بيرشيت العلمي.

ولا ينتج القمر مجالا مغناطيسيا عالميا، لكن توجد على سطحه بعض المناطق أو الصخور تمتلك قوة مغناطيسية بدرجات متفاوتة.

وأوضح أهارونسون "إذا استطعنا قياس مغناطيسية هذه الصخور، سيكون في إمكاننا فَهم كيف ومتى نشأت تلك المغناطيسية".

وأضاف واينتروب: "لدينا أيضا جهاز آخر بالتعاون مع وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا)، وهو جهاز عاكس (يعكس الضوء على مصدره) وسينضم هذا الجهاز إلى عدد من الأجهزة العاكسة الشبيهة التي وضعتها رحلات أبولو الفضائية على القمر من قبل، وسيُستخدم ذلك لأغراض قياس أبعاد وديناميات قمرية".

من المخطط لمركبة بيرشيت أن تواصل العمل لنحو يومين على سطح القمر.

وسيعتمد نجاح المهمة، في جانب كبير منه، على محرك "ليروس" الذي أنتجته شركة الفضاء البريطانية.

ليروس أو هذا النوع من وحدات القوى، والذي طورته شركة "نامو" في منطقة ويسكت بمقاطعة باكنغهامشير، عادة ما يوجد مشتعلا فوق سواتل الاتصالات التي تدور في مدار ثابت بالنسبة للأرض وهي ترفع نفسها إلى الجزء الصحيح من السماء فوق الأرض بعد السقوط من رأس الصاروخ القمري.

لكن مهندسي شركة نامو أدخلوا تحديثات على المحرك ليروس بحيث يتناسب مع مركبة بيرشيت، فقاموا بتقصير فوّهته وزادوا قوة دفعه.

دخول مركبة

وسيتولى المحرك ليروس مهمة دفع الروبوت إلى القمر من الأرض، والعمل على ضمان دخول المركبة إلى مدار قمري، ثم الهبوط بالمسبار برفق على السطح. كما سيساعد المحرك ليروس في مهمة التنقل 500 متر في منطقة بحر الصفاء.

ويقول روب ويستكات، قائد الفريق المكلف بدفع الروبوت فريق القوى الدافعة بشركة نامو، إن أحد أهم ما يتميز به المحرك ليروس هو قدرته على عمل ما يمكن تسميته "بدايات ساخنة جديدة".ويشرح ويستكات: "عادة، عندما يستخدم أشخاص محركاتنا فإنهم يشغلونها ثم يتركونها تعمل لمدة ساعات قبل أن يوقفوها لفترة قد تطول لأيام بل وحتى لأسابيع".

ويضيف: "وهذا يعطي المحرك وقتا كافيا حتى يبرد. وفي هذه الحال، أرادت شركة (سبيس إل) أن تشغل المحرك، وأن توقفه، وتشّغله من جديد في غضون بضعة ثواني بينما يكون لا يزال ساخنا. هم يريدون ذلك من أجل الهبوط ومراحل التنقل".

أيا كان ما يحدث، ستهبط مركبة بيرشيت، في مهمة تراقبها عن كثب مركبات فضاء قمرية أخرى مموّلة من جهات خاصة وتتأهب لتحذو حذو بيرشيت.

وعقدت وكالات فضاء أمريكية وأوروبية العزم على استخدام مركبات تجارية لإرسال بعض حمولاتها العلمية إلى القمر.

وقال وزير الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف في مقابلة مع محطة (إن.بي.سي) بثت امس إن محاولة إيران إطلاق قمر صناعي ثان خلال الشهرين الماضيين باءت بالفشل.

كانت إيران حاولت الشهر الماضي إطلاق قمر صناعي لكن المحاولة فشلت أيضا. ورغم المحاولتين الفاشلتين فإن تصريحات ظريف ستثير على الأرجح التوترات مع الولايات المتحدة. وتشعر الولايات المتحدة بالقلق من إمكانية استخدام التكنولوجيا الباليستية طويلة المدى في إطلاق رؤوس صواريخ وليس فقط في إرسال أقمار صناعية إلى الفضاء.

طلب تعليق

ولم يرد ممثل عن مجلس الأمن القومي الأمريكي على الفور على طلب للتعليق.وتقول إيران إن محاولات إطلاق أقمار صناعية إلى الفضاء والتجارب الصاروخية لا تشكل انتهاكا لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وتعتبر إيران برنامجها الفضائي مسألة فخر وطني.

وقالت إيران الشهر الماضي إنها حاولت إطلاق قمر صناعي لكنه لم يصل إلى السرعة المطلوبة وفشل. وقال وزير الاتصالات الإيراني وقتها إن القمر الصناعي "بايام "كان من المفترض أن يستخدم في أغراض التصوير والاتصالات لنحو ثلاثة أعوام.كانت إيران أطلقت أول قمر صناعي محلي الصنع في 2009 في الذكرى الثلاثين للثورة الإسلامية التي اندلعت عام 1979. واحتفلت إيران هذا الشهر بالذكرى الأربعين للثورة.

وأعلنت المملكة العربية السعودية عن إطلاق القمر الأول للاتصالات (SGS-1) بنجاح من مركز غويانا الفرنسي للفضاء على متن الصاروخ "أريان 5 ويأتي إطلاقه تحقيقاً لرؤية المملكة التي تهدف إلى توطين2030 التقنيات الإستراتيجية في المملكة، وزيادة المحتوى المحلي، وتمكين الشباب السعودي من العمل على التقنيات المتقدمة في مجال تطوير وتصنيع الأقمار الصناعية. وتضمن القمر الذي جرى تطويره بالتعاون مع شركة لوكهيد مارتن ، تأهيل عدد من المهندسين السعوديين وفق المعايير التي تعتمدها الشركة لمنسوبيها في جميع مراحل التصنيع والاختبار، بهدف نقل خبرات التصنيع والاختبارات الخاصة بتقنيات الأقمار الصناعية الضخمة والمخصصة للاتصالات الفضائية في المدار الثابت. ويهدف القمر إلى تامين اتصالات فضائية ذات سرعات عالية على نطاق Ka-Band كخطة إستراتيجية وطنية لتلبية احتياجات المملكة، وتقديم خدمات الاتصالات بمواصفات متطورة لاستخدامها من قبل القطاعات الحكومية، وبمواصفات تجارية لبقية مناطق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأوروبا وأجزاء كبيرة من إفريقيا وآسيا الوسطى، كما يهدف إلى تطوير القدرات المحلية والموارد البشرية وخلق فرص عمل في مجال صناعة الفضاء. ويحتوي القمر السعودي للاتصالات، الذي سيتم إدارته وتشغيله والتحكم به عبر كوادر وطنية، على حمولة متعددة الحزم توفر قدرة مرورية تتعدى 34 جيجا بت في الثانية، وكذلك ألواح شمسية عالية الكفاءة تقوم بتوليد الطاقة بقدرة إجمالية تتجاوز 20 كيلوواط، كما يحتوي القمر على وحدة معالجة تسمح بتغير إعدادات الإشارة الصاعدة والهابطة، ووحدة توزيع قادرة على تمرير الاتصالات بين المستخدمين دون عبور المحطات الأرضية. كما يحمل حمولة للاتصالات لنطاق Ku-band مخصصة لإحدى شركات عربسات. ويمتاز القمر السعودي للاتصالات باستخدامه أنظمة دفع هجينة "كهربائية وكيميائية" ساعدت في تقليل وزن القمر وزيادة عمره الافتراضي، حيث يبلغ وزنه 6.5 أطنان وعمره الافتراضي أكثر من 20 عامًا، وكذلك استخدامه تقنيات متقدمة للاتصالات الآمنة والاتصالات المقاومة للتشويش. ويعد القمر السعودي للاتصالات أول قمر للاتصالات الفضائية مملوك للمملكة، ويقدم تطبيقات متعددة تشمل اتصالات النطاق العريض والاتصالات الآمنة وتوفير الاتصالات للمناطق شبه النائية والمناطق المنكوبة، ويدعم هذا القمر الذي سيتم تشغيله والتحكم به من خلال محطات أرضية في المملكة البنية التحتية لقطاع الاتصالات.

مدارات الارض والقمر في المجموعة الشمسية

مركبة فضاء في طور الاعداد للانطلاق الى القمر

أيران تملأ الفراغ العربي في العراق

مرَّ العراق بأزمات كبيرة منذ التحول السياسي لما يسمى بالمشروع الديمقراطي في نيسان ٢٠٠٣ وحتى يومنا الحاضر ، وكاد المشهد في اكثر من حالة يؤدي بالعراق ارضاً وشعباً في غياهب الصراعات الداخلية والاقليمية لبسط النفوذ والاستحواذ طمعاً بخيرات البلد المعطاء .. بالمقابل وقف العالم العربي بحكوماته بين متفرج او عاجز من ان يقدم للعراق شيء ، بل الكثير منهم الغى متابعة العراق حتى من شاشات الاعلام فكان الغياب العربي الاشد والاقسى ، فقد غاب العرب عن العراق طيلة أزمته من حيث القدرة على الفعل والتأثير وتوجية الأحداث بما يحافظ على عروبة العراق ووحدته و استقلاله وانهاء كابوس الاحتراب الداخلي والذي تجاوزه الشعب العراقي بحمد لله ، او على مستوى محاربة التنظيمات الارهابية التي لازالت تهدد المجتمع العراقي ، كما استطاع الشعب العراقي بكل مكوناته ان يتلاحم ويتوحد من اجل تحقيق النصر على داعش وتم ذلك والحمد لله .. ومع كل ذلك غاب العرب عن الفعل والتأثير في رسم مستقبل العراق والحفاظ على عروبة هويته ، وأيا كان سوف يؤثر وبقوة على مستقبل الكثير من القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وسيؤثر أيضا ، وهو الاهم على الاستقرار والتوازن الاقليمي في خارطة توازن القوى الاقليمية وتشكيل انماط التحالفات والعلاقات.

عراق اليوم مُختلف تماماً عن عراق 2003 حيث نضجت تجربته الديمقراطية وترسخت دعائمها بما يضمن عملية سياسية مبنيَّة على قبولَ الأخر وحلّ المشاكل بما يتناسب وترسيخ السلم المجتمعي .

أذا" علينا الأعتراف بأن هناك مشروعا سياسيا اقليمياً في العراق او في اقل احتمال تم اخيار ارض العراق لتكون ساحة للصراع الدولي – الأقليمي وخاصة بين امريكا وايران ، وان مجمل ادوار وتفاعلات ايران – الدولة– مع الازمات العراقية هو انعكاس وتعبير مباشر للرد على المشروع الأمريكي في العراق .. فايران تعاملت مع العراق وفقا" لمصالحها وتمددت لكي تَخلق لها دوراً فاعلاً وموطئ قدم متقدماً ، وهو ما لا يعتبر خطأ في نظرية الصراعات الدولية او عيب ان تبحث ايران عن امنها القومي والغذائي خارج حدودها ، وبالتالي لا بديل عن العراق ليكون ممر الاثنين في ظل تداعيات الاحداث المتسارعة في المنطقة !!!

والسؤال المهم ؛ ما الممكن ان يستفاد العراق من هذا الصراع ، وهذا مايجب ان يخطط له ساسة العراق لإستثمار تلك الصراعات وجعل العراق المرتكز الرئيسي والمحور الفاعل باعتدال لأدارة الصراعات الاقليمية بحيادية كاملة وبما يخدم ويحفظ مصالحنا ويُعيد العراق كلاعب محوري له دورهُ الريادي التاريخي .

تأريخياً ومنذ عام 1971اختارت امريكا العراق ليكون دولة مصد لتمدد شاه أيران عندما انسحبت بريطانيا من الخليج العربي وليستمر هذا الدور الى مابعد سقوط الشاه وقيام الجمهورية الاسلامية في ايران ، فلقد كانت الدول العظمى تسعى لخلق حرب في المنطقة تستنزف دولها اقتصادياً وتدمر امكانياتها العسكرية فكانت حرب الثمان سنوات بين العراق وايران والتي لم تُغلب بها لغة العقل ولم تحظر فيها علاقات حُسن الجوار بل كانت عبارة عن افعال وردود افعال قتالية استنزفت قوى البلدين ، وقد نجحت القوى العظمى في حفر اخاديد من الحقد والكراهيه بين بلدين جارين مسلمين وعندما عادت امريكا الى المنطقة لضرب العراق واسقاط نظامه وقفت ايران مثلما وقف العرب موقف "المتفرج " او "الذي يشعر بالفرح " كون عدو الامس يدمر اليوم على ايدي الامريكان ، وتناست تلك الدول عندما يكون لامريكا موطئ قدم في المنطقة فأن المنطقة برمتها ستكون قلقة ، وهكذا تُحافظ امريكا على مصالحها وأمنها القومي كم تدعي .

لقد تحوّل العراق بفعل تجاوزه الازمات الى دولة استقطاب وانفتحَ على العالم بعلاقات متوازنة ، بل واصبح قبلة لكثير من الدول التي تجد ان العراق دولة محورية مهمة لابد المرور بها للوصول الى التسويات الاقليمية والسلام الدائم ، فكانت الزيارات المتكررة من قبل قادة الدول تعطي اشارة واضحة لاستعادة العراق عافيته واهميته ، وما زيارة القادة العرب والمسؤولين الامريكان الا دلالة على اهمية العراق والدور الذي يجب ان يستعيده بجدارة في ادارة الازمات على مستوى الاقليم الجغرافي ، وهذا ما أكدته الزيارة الجارية للرئيس الايراني للعراق والتي استوقفني فيها مجموعة نقاط سياسية يجب الانتباه لها كي لانقع في شرك الخطأ واعطاء صورة الضعف والتشتت للعراق :

اولاً ؛ علينا ان نستقبل الرئيس الايراني برووكولياً ولمرة واحدة من قبل نظيره العراقي رئيس الجمهورية ، اما ان نجري الاستقبال مرتين اعتقد يعطي صورة مشوهه للمضيف .

ثانياً ؛ ان يستقبل الضيف كل الرئاسات والوزراء وشيوخ العشائر ورجال الدين تعطي صورة ان الاختلافات المتجذرة في الرؤى لدى العراقيين بحاجة لان تجبر الضيف على استقبال الجميع لكسب تفاعلهم معه .

ثالثاً ؛ هل يسمح لمسؤول عراقي ان يتصرف على شاكلة الرئيس الايراني في ايران ، اعتقد الجواب كلا .

رابعاً ؛ لو كان الضيف احد قادة الدول العربية هل كان من المسموح له ان يتصرف بهذه الطريقة ؟

انا اقدر حجم احترام المسؤولين الايرانيين لبلدهم واخلاصهم وتفانيهم من اجل خدمة ايران ، وعلينا ان نتعلم منهم حب الوطن والعمل الدؤوب من اجل خدمة العراق وشعبه ، علينا ان نتعلم من الايرانيين الدروس تلو الدروس على جميع المستويات في ظل غياب عربي غريب ، وغداً يحدثنا العرب عن سر علاقتنا بإيران وتقاربنا معها .. الايرانيون محنكون واصحاب حكمة ونفس طويل ينسجون السجاد بسنوات ويبيعونه باغلى الاثمان جهودهم غالية ومثمرة لبلدهم ، والعرب نفسهم قصير يتركوننا في وسط الامواج ثم يباركون لنا النجاة – ان نجونا – ،

فالعراق طوق نجاة المنطقة ومفتاح استقرارها ومن يبحث ان يكون جزءاً مهماً من لعبة التوازن الاقليمي عليه ان يختار العراق طريقاً له ان كانت دولة عربية او اقليمية ، فالعراق المحور المهم في الاقليم ونهض من جديد دون الاتكاء على احد بعد ان توكل على الله وعلى تضحيات وصبر شعبه الابي وجهود اخياره من النخب والكفاءات ليشكل نواة التوازن الاقليمي ومركز قوتها .

كامل كريم الدليمي

بغداد

حين يفكر المسؤول بحذائه

في احد اللقاءات التلفزيونية قال الفنان حسين فهمي انه مولع بصبغ احذيته،وتحدث عن هذا الموضوع بمتعة كبيرة.ربما وجد بعض متابعي الممثل المشهور كلامه غريبا لكن ما قاله فهمي هو الحقيقة الاكيدة المعروفة للجميع.فالحذاء يشغل اهتمام الكثيرين الى درجة لا تصدق.

ومن اوهام هذه المدنية انها اعطت للحذاء اهمية قصوى في ابراز الاناقة.وهذا يعني ان الانا ستظل قليلة التاثير دون حذاء لامع يعطي صاحبه مكانة متميزة.ان الاحذية ليست ادوات من جلد بل هي طاقة جلدية تفيض على الانسان وتمنحه هوية جديدة تشعره بالفرح والسعادة.

انه امتياز لا تمنح سوى القطع الجلدية المصنوعة في معامل اوربا . لكن في داخل الحذاء لا تسترخي القدم فقط لكن تسترخي الروح ايضا.ويصبح الحذاء صانعا لنجم لابسه في كل الاوقات. راقبوا شخصا لبس حذاء غاليا كيف ينظر اليه كانه يراقب عينان موضوعتان في مكان ما من حذائه.لذا في كل صفقة من هذا النوع يكون القميص او البدلة او السيارة او الموبايل خالقا لوجود يضاف الى مالك هذه الاشياء.

ومع ذلك يكون للحذاء النصيب الاوفر لان الاناقة تاتي من كينونة وجلد حذاء القدم.. الثراء كالعمى اذا تجاوز الانسان حده الطبيعي واشترى كل ما هو غال وباهض الثمن.وعلى الانسان ان يفكر بان منطق الحياة ليس الاندفاع واقتناء كل شيء بلا توقف.هذا السلوك غير ايجابي كما انه لا يليق بشخص يقول عن نفسه انه مسؤول.وبلا شك انا اعني هنا ذلك الاسراف الذي يخالف ماثورنا الاسلامي وتعاليمنا العميقة في لبس وشراء كماليات وضروريات باسعار عالية الثمن.

نوزاد حسن

بغداد

استطلاع 3

الصدق أولاً والإنفلونزا أكبر تهديد لزملاء المهنة

أفضل طريقة لإبلاغ المديرين بشأن الحاجة للتغيّب عن العمل

لندن - بيتر روبنشتاين

انخفض عدد أيام الإجازات المرضية للعاملين في بريطانيا بقرابة النصف منذ عام 1993 بحسب البيانات الصادرة عن مكتب الإحصاء الوطني. فبينما كان العامل يتغيب 7.2 أيام في المتوسط كل عام بسبب المرض، انخفض هذا الرقم إلى 4.1 أيام في عام 2017.

ولا تُرجع كايلي إينسلي، وهي باحثة بقسم الأمراض المُعدية والأوبئة بجامعة إمبريال كوليدج لندن، ذلك لحدوث طفرات في المجال الطبي ولا لأن الناس أصبحوا أقل إصابة بالمرض.

ويقول خبراء إن السبب في ذلك هو حدوث تغيير على ثقافة العمل حتى أصبح التغيب أمرا مستهجنا. وتشير دراسات إلى أن الخوف من المديرين وعدم الاطمئنان لردة فعلهم أجبر المزيد من العاملين على مواصلة العمل أثناء المرض.

وعادة ما تزداد أيام الغياب المرضي خلال موسم انتشار الإنفلونزا الذي يشتد خلال الفترة بين ديسمبر/كانون الأول وفبراير/شباط في نصف الكرة الشمالي، حيث يكون الطقس باردا وجافا، وهي الظروف المواتية لسرعة انتقال العدوى.

ويتفق الأطباء على ضرورة المكوث بالمنزل في المراحل الأولى للإصابة بالإنفلونزا، وبالتحديد خلال اليوم الأول والثاني من التقاط الفيروس، حين تزداد احتمالات العدوى، حفاظا على الموظف المريض والسليم على حد سواء.

لكن مسحا أجرته شركة "أكسا بي بي بي" البريطانية للتأمين عام 2015 أظهر أن قرابة 40 في المئة من الموظفين لا يخبرون مديريهم بالسبب الحقيقي لتغيبهم حين يتصلون للإبلاغ عن مرضهم خشية ألا يصدقونهم.

ومن هنا تظهر أهمية اتباع أسلوب سليم للتعبير عن ضرورة التغيب، خاصة بالنسبة لمن يتعرضون لضغوط من جهات العمل، لأن ذلك سيكون جيدا لصحتهم وإنتاجيتهم.

حركة العمل

لكن ما السبب الذي يجعل بعض المديرين لا يهتمون بمرض موظفيهم؟

لقد طرأ تغير كبير على طبيعة وحركة العمل في ظل الاعتماد على تقنيات جديدة ووسائل تواصل فورية على مستوى العالم. وبينما يختلف الأمر من قطاع لآخر، فإن الوجود فعليا في المكاتب لم يعد مطلوبا دائما لضمان إنتاجية الموظف، إذ تتوافر لدى كثير من العاملين كافة الوسائل المطلوبة للعمل عبر شبكة الإنترنت دون الحاجة للذهاب إلى مقر العمل.

ويقول جورج بويه، نائب رئيس شؤون العاملين بمؤسسة "ستايلز كوربوريشن" للعقارات التجارية، إن الجيل الأقدم لا يتقبل فكرة عمل الشخص من المنزل، وهو ما يظهر في صورة رفض شديد للامركزية العمل وعدم الثقة بمتابعة الموظفين للمهام المنوطة بهم.

ونتيجة لمزيج من الارتياب والرغبة المستمرة في زيادة الإنتاجية، ينظر بعض المديرين إلى تغيب الموظف عن العمل بعين الشك.

وفي المسح الذي أجرته "أكسا بي بي بي"، رأى 42 في المئة فقط من كبار المديرين أن الإصابة بالإنفلونزا تعد سببا وجيها للتغيب عن العمل، فيما اعتبر أقل من 40 في المئة ألم الظهر سببا يستحق الغياب.

كما وجدت الدراسة أن الموظفين يميلون أكثر للكذب على مديريهم بخصوص سبب المكوث في البيت حين يتعلق الأمر بالصحة العقلية، إذ قال 39 في المئة ممن شملتهم الدراسة إنهم يكذبون على مديريهم في هذا الشأن.

ولا تقتصر أسباب الذهاب للعمل خلال المرض على عدم تفهم الإدارة، ففي ظل تسارع حركة الاقتصاد وتقلبه أصبحت وظائف كثيرة غير منتظمة وغير مضمونة، وهو الأمر الذي يجعل العامل حريصا على الذهاب لعمله حتى أثناء مرضه.

وفي عام 2017 كتب بيت روبرتسون، وهو أستاذ مشارك بجامعة نابير بمدينة أدنبرة: "يمكن أن يكون العمل مؤقتا، أو محدد الأجل، أو موسميا، أو مرتبطا بمشروع، أو جزئيا، أو غير محدد الساعات، أو مرتبطا بحاجة العمل، أو حرا، أو هامشيا، أو طارئا، أو غير اعتيادي، أو مقترنا بقسم دون آخر، أو غير رسمي، أو غير معلن".

ومع ارتفاع معدل انتقال الموظفين بين الوظائف، بات العاملون أكثر تشبثا بوظائفهم حتى لو لزم الأمر مواصلة العمل خلال المرض، أو ما بات يعرف بـ"الوجود تحت أي ظرف".

وبحسب المعهد المعتمد لتطوير العاملين في بريطانيا، تضاعفت نسبة ذهاب الأشخاص للعمل رغم المرض بأكثر من ثلاث مرات خلال العقد الماضي.

وفي دراسة أجراها المعهد عام 2018 وشارك فيها أكثر من ألف شخص، قال 86 في المئة ممن شملتهم الدراسة إنهم شهدوا أمثلة على موظفين ذهبوا للعمل رغم مرضهم خلال العام السابق على الدراسة، بينما لم تتعد النسبة 26في المئة عام 2010.

وفي عام 2015 كتب غلين باركينسون، مدير المشروعات الصغيرة والمتوسطة بشركة "أكسا بي بي بي"، يقول: "عدم تفهم المديرين لظروف الموظفين أثناء مرضهم وعدم دعمهم يفسران قلق الموظفين وترددهم في الاتصال للإبلاغ بمرضهم. يتعين على أصحاب العمل أن يثقوا بالعاملين فيما يتعلق بالغياب عن العمل بسبب المرض والسماح لهم، حسب الظروف، بالعمل من المنزل".

وقد تجد الشركة أن حضور الموظف المريض قد يكلفها أكثر من غيابه، نظرا لأن المرض ينتقل من موظف لآخر. وحين يتعلق الأمر بالصحة العقلية وأمراض أخرى، فإن السماح للمريض بالراحة في بداية المرض سيقلل من تغيبه عن العمل لاحقا.

حالات الاصابة

وتشير دراسة أجرتها جامعة بيتسبرغ عام 2013 إلى أن الذهاب إلى مكان العمل يوما واحدا خلال المرض قد يزيد حالات الإصابة بالإنفلونزا في مكان العمل بما يصل إلى 40 في المئة.

وللوصول لتلك النتيجة، استعان الباحثون ببيانات أكثر من نصف مليون موظف لتطبيق نموذج محاكاة لسيناريو انتشار المرض بمقاطعة أليغيني بولاية بنسلفانيا وحساب الانتشار الافتراضي لفيروس الإنفلونزا. وخلص النموذج إلى حدوث 66 ألف حالة إصابة – ما نسبته 11.5 في المئة من مجموع العاملين – نتيجة انتقال العدوى بأماكن العمل. وأشارت الدراسة إلى أن منح الشخص المصاب بالإنفلونزا إجازة لمدة يوم أو يومين قد أدى لتقلص حالات العدوى، بنحو 17 ألف حالة عند منحه يوما واحدا (بانخفاض قدره 25 في المئة) و26 ألف عدوى أقل في حالة منحه يومين (بانخفاض يصل لنحو 40 في المئة).

وينصح الخبراء الموظف بسرعة إبلاغ المدير في حال إصابته بالمرض، نظرا لأن إبلاغ المدير في بداية المرض قد يمنحه وقتا كافيا للتخطيط لتغطية غياب الموظف، لكن أهم شيء الالتزام بالصدق تحاشيا لسوء الفهم.

ويقول مارك مارسن، وهو مدير شؤون العاملين بشركة "آليز فور هيلث آند ويلبيينغ" المعنية بالخدمات الصحية ومقرها بيتسبرغ، إن السبيل الأفضل هو "اتباع السياسات والإجراءات المعتمدة بالمؤسسة، بينما الأسوأ هو الكذب أو التهويل".

فرصة للتهرب

ويشير مارسن إلى أن هناك نوعين من المديرين، أولهما يعتقد على الفور أن الموظف يبحث عن أي فرصة للتهرب من العمل، ومن ثم يضع الكثير من اللوائح. ويميل المديرون من هذه النوعية لتوقع الأسوأ من موظفيهم، خاصة حين يتغيبون عن العمل بسبب المرض. أما النوع الثاني فيعمل على وضع معايير معقولة ويثق بالموظفين.

وبالتالي، يرى مارسن أن الأمر يتوقف على المدير وما إذا كان سيخلق بيئة مواتية لتغيب الموظفين أم لا، لكن أفضل شيء هو أن يكون المدير نفسه قدوة للآخرين.

ويضيف: "هذا يعني أن يلتزم المدير بالبقاء في المنزل ولا يتابع العمل عن بعد أثناء مرضه، حينها سيعرف الفريق أنه من المقبول فعل الشيء نفسه حين يصابون بالمرض. ومن المهم أيضا تجنب الاتصال بالموظفين في المنزل أثناء مرضهم ما لم تكن هناك حاجة ماسة لذلك".وعلى أي حال، يتعين الوصول إلى وضع يلائم الطرفين بحيث يفكر كل طرف، سواء الموظف أو المدير، في مسؤوليات ومصلحة الطرف الآخر قبل ممارسة أي ضغط. لكن خلال الموسم الذي تزداد فيه فرص الإصابة بالإنفلونزا، ولا يجب أن نتوقع أن تكون طاقة العمل على نفس مستوى الأوقات الأخرى.

صيدلية: امرأة تتلقى تطعيما بإحدى الصيدليات تحسبا لموسم الإنفلونزا